

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[782] إله إلا أنت، جعلت قلوب أوليائك مسكنا لمشيتك، ومكنا لارادتك، وجعلت عقولهم مناصب أوامرك ونواهيك، فأنت إذا شئت ما تشاء حركت من أسرارهم كوامن ما أبطنت فيهم، وأبدأت من إرادتك على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوك وتدعو إليك بحقائق ما منحتهم به، وإنى لأعلم مما علمتني مما أنت المشكور على ما منه أريتني، وإليه آويتني. اللهم وإنني مع ذلك كله عائد بك، لائد بحولك وقوتك، راض بحكمك الذي سفته إلى في علمك، جار بحيث أجريتني، قاصد ما أمتني، غير ضنين بنفسي فيما يرضيك عنى إذ به قد رضيتني، ولا قاصر بجهدى عما إليه ندبتني، مسارع لما عرفتني، شارع فيما أشرعتني، مستبصر في ما بصرتني، مراع ما أرعيتني، فلا تخلني من رعايتك، ولا تخرجني من عنايتك، ولا تقعدني عن حولك، ولا تخرجني عن مقصد أنال به إرادتك، واجعل على البصيرة مدرجتي، و على الهداية محجتي، وعلى الرشاد مسلكي، حتى تنيلني وتنيل بي امنيتي، و تحل بي على ما به أردتني، وله خلقتني، وإليه آويتني، وأعد أوليائك من الإفتان بي، وفتنهم برحمتك لرحمتك في نعمتك تفتين الاجتباء، والاستخلاص بسلوك طريقتي، واتباع منهجي، وألحقني بالصالحين من آبائي وذوي رحمي). (1) ودعا في قنوته ايضا: [975] - 5 - (اللهم من أوى إلى مأوى فانت مأواي، ومن لجأ إلى ملجأ فانت ملجأى، اللهم صل على محمد وآل محمد، واسمع ندائي، وأجب دعائي، واجعل مأبى عندك ومثواي، واحرسني في بلواي من إفتنان الامتحان، ولمة الشيطان، بعظمتك التى لا يشوبها ولع نفس بتفتين، ولاوارد طيف بتظنين، ولا يلم بها فرج

_____ 1 - مهج الدعوات: 48، بحار الانوار 85: 214

حديث 1. _____